

# رئاسة لا داعش

يقول: «اعتقد ان لجان عبيد افضل الحظوظ حتى الآن. هادىء ومترن، منفنح ومحاور، عارف بدقة الوضع الداخلي واسلوب التعامل معه بحكمة، وله علاقات محلية وخارجية متشعبة». لكن إده يبزر للكتل النيابية التي تقاطع جلسات انتخاب الرئيس موقفها بالقول ان من حقها ان تقاطع ولا تتوجه الى مجلس النواب. هذا جزء من حرياتنا. ليس الامر ديكتاتورية وارغام النواب على الذهاب الى المجلس. للنائب حرية في ما يقرره بإزاء هذا الاستحقاق سلبا او ايجابا. الآن في ظل الموقف الحالي للعماد عون، لا مجال للبحث في مرشح ثالث يتفق الاطراف عليه. ربما يصح ذلك في وقت لاحق. فرنسا عرفت هذه التجربة في الخمسينات عندما تعذر

انتخاب رئيس، فجيء برينه كوتي. ولم يكن مرشحا - كي يكون حلا وسطا بين الافرقاء المتنازعين. رينه كوتي هو الذي اتى بديغول من بعده رئيسا». ماذا يقول في اقتراح انتخاب رئيس المرحلة الانتقالية: «انا ضد مسّ الولاية الدستورية لرئيس الجمهورية والتلاعب بالسنوات الست. اهمية رئيس الجمهورية في نظامنا انه يؤمن الاستقرار. في الماضي كانت الصلاحيات بين يديه ولم يكن يمارسها على النحو الملائم، وربما لم يكن من المناسب ان تكون كذلك. الرؤساء جميعا، قبل اتفاق الطائف، تصرفوا ديكتاتورية وغالوا في استخدام الصلاحيات. اليوم قد يكون المطلوب ازالة بعض الثغرات التي تشوب صلاحيات الرئيس، كإعطائه صلاحية حل مجلس النواب او عدم تقييده بمهلة لتوقيع المراسيم والقرارات او سواها. لا يحتاج الرئيس سوى الى صلاحيتين أو ثلاث صلاحيات فقط لتعزيز دوره وتفادي هذه الثغرة، لكن بالتأكيد اظهر لنا الشغور حاجة الافرقاء جميعا الى وجود رئيس للجمهورية وان بالصلاحيات التي له اليوم والتي يقول البعض إنها غير كافية. انا مع ترك مجلس النواب يسمى الرئيس المكلف تاليف الحكومة لتفادي مشكلات واجهناها في الماضي، عندما كان رئيس الجمهورية يختار رئيسا للحكومة خلافا لارادة طائفته. لا بد من الاخذ في الاعتبار وجهة نظر الفريق الآخر وموقفه. انا ميال الى تأييد الصلاحيات الحالية، لانني اعتبر الرئيس يستمد قوته من دوره ومن توقيع. من دونه كل أمر يُشَل في الجمهورية».

بتوقف إده عند تقييمه «النظام الطائفي في لبنان»، ويعدّه «افضل نظام لمجتمع غير متجانس كالمجتمع اللبناني. في المجتمع المتجانس هناك غالبية وأقلية. الغالبية تحكم والأقلية تعارض، ثم تنقلب الأدوار في الانتخابات العامة. في لبنان تحرم الأقلية دورها اذا تصرّف المجتمع. وهو غير متجانس. على ان السلطة تديرها اكثرية».



## تحليل إخباري

### كوخافي قائداً للجبهة الشمالية: الاستخبارات لمواجهة حزب الله

#### يحيى دبوقة

تشهد تل ابيب، يوم الاثنين المقبل، حفل تسليم وتسلم، بين قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، اللواء يائير غولان، وخليفته المعين حديثا، اللواء افيف كوخافي. وإذا كان رحيل الاول ومجيء الثاني مسألة روتينية في الظاهر، الا انها تحمل اكثر من دلالة في سياقاتها، وتحديد ما تقدر تل ابيب انها تواجهه من تحديات وتهديدات تتصل بالجبهة الشمالية خصوصا، والامن القومي الاسرائيلي، عموما.

قبل ثلاث سنوات، عين اللواء يائير غولان، قائدا للمنطقة الشمالية، المنصب الذي يعد من اهم المناصب حساسية في المؤسسة العسكرية، ان تلقى على عاتقه «حراسة» أرض فلسطين المحتلة شمالا في زمن اللاقتال مع حزب الله، وفي الوقت نفسه، اعداد القوات لخوض الحرب و«الانتصار» فيها، في حال اندلاعها. بعد ثلاث سنوات على توليه المسؤولية، يخرج غولان من منصبه، ليسلم قيادة المنطقة اللواء افيف كوخافي، الاتي من منصب حساس جدا في الجيش الاسرائيلي، وهو رئاسة شعبة الاستخبارات العسكرية (التي تولى رئاستها أمس، قائد وحدة المظليين السابق، هيرتسي هليفي). غولان قد يكون راضيا وقلقا في الوقت نفسه عما قام به طوال السنوات الثلاث الماضية. فهو راض عن ان الحرب لم تندلع مع حزب الله، وبالتالي كل ما قام به من جاهزية واستعداد، وكل ما ادلى به من تصريحات عن «الانتصار في الحرب المقبلة»، لم يوضع موضع التنفيذ والاختبار. اما القلق، فينتقل بتعاظم حزب الله وقدراته التي باتت غير مسبوقه، وتحديد عجزه والجيش الاسرائيلي عن منع هذا التعاضم وصدّه، رغم كل الجهود التي بذلت في سبيل ذلك.

خليفة غولان، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية حتى الامس، افيف كوخافي، لم يأت من مكان بعيد غير ذي صلة بحزب الله. منصبه السابق لصيق بمتابعة لبنان والحزب وقدراته ونياته ومجمل الحرب المقبلة. كان شريكا لغولان طوال فترة اللاقتال في السنوات الماضية، وعمل معه على «حد السيف» في مواجهة حزب الله، سواء في الساحة اللبنانية او في الساحات الأخرى، القريبة والبعيدة. قدم غولان الى المنصب قبل ثلاث سنوات، بعدما تولى مسؤولية اعداد الجبهة الداخلية لمواجهة صواريخ حزب الله، في اعقاب حرب عام 2006. وقبل دخوله المنطقة الشمالية، وجها لوجه في مواجهة

حزب الله، كان يدرك جيدا ما هو العدو وما قدراته وكيف تغيرت وتعاظمت. كذلك كان يدرك جيدا وضع اسرائيل الدفاعي في مواجهة صواريخ حزب الله وحقبة وضع المستوطنين وإمكاناتهم الدفاعية. يسلم المنصب لكوخافي، يوم الاثنين المقبل، في ظل حديث الجيش والجمهور والإعلام في اسرائيل، عن تغييرات جذرية في استراتيجيا حزب الله للحرب المقبلة، وفي مقدمتها احتلال الجليل. اما كوخافي نفسه، فيأتي الى المنصب وهو يعلم اكثر من غيره، كرئيس للاستخبارات، ما لدى حزب الله من قدرات ووسائل قتالية «أكثر حجما وأكثر دقة وأكثر تدميرا».

ما بين ظروف القائد الاسرائيلي المغادر والقائد الجديد المقبل، فروق ترتبط بوضع حزب الله والآمال من حوله. لدى تولى غولان المنصب، قبل ثلاث سنوات، كانت اسرائيل مشغولة ومشعبة بالامل بشأن الحرب في سوريا واقتراب موعد سقوط الرئيس بشار الاسد، وتبعاً لذلك «اختناق» حزب الله في لبنان وكسر «محور الشر»، الممتد من طهران الى بيروت. ولعل اول حديث صدر عن غولان بعد تعيينه في حينه، تضمن تأكيدا من جانبه على قرب سقوط الاسد، محمدا فترة زمنية وجيزة تفصل الاسرائيليين عن هذه البشري وعن الفائدة الاستراتيجية جراء سقوطه.

اما ظروف كوخافي، فمغايرة تماما. يتسلم قيادة الجبهة الشمالية بعدما خرج الامل بسقوط الرئيس السوري عن المشهد الاقليمي، وبعدما ثبت الاسد قدميه في الارض السورية في وجه اعدائه. لم يعد حزب الله في موقع دفاعي يحاول منع «اختناقه»، بل حتى الاصوات التي كانت تنتقده في الداخل اللبناني، التي راهنت اسرائيل عليها طويلا، تراجع تأثيرها إلى حد كبير بعدما اكد الواقع صحة الضربة الوقائية التي قام بها في الساحة السورية. وكيفما اتفق، من ناحية اسرائيل فإن الواقع مختلف تماما في مواجهة حزب الله، ولعل هذا هو السبب الاساسي في دفعها لاختيار رئيس الاستخبارات، قائدا للمنطقة الشمالية.

في الوقت نفسه، دلالة تعيين كوخافي، كرئيس سابق للاستخبارات العسكرية، تشير الى ان الحرب مع حزب الله هي حرب كانت وما زالت قائمة على الاستخبارات، وهي سمة المواجهة بين الجانبين، سواء في زمن الحرب او في زمن اللاقتال. هذا ما تنتظره هذه الجبهة، في لبنان وفي سوريا، الساحتين اللتين اعلن كوخافي، في وقت سابق، انهما جبهة واحدة في ساحتين.

## علم وخبر

### رئيس المحكمة: أطلقوا الموقوفين!

طلب رئيس المحكمة العسكرية العميد خليل إبراهيم، من قائد الجيش العماد جان قهوجي، التدخل والمساعدة على تأمين غطاء للإفراج عن «قادة المحاور» في طرابلس، الموقوفين في سجن رومية، ولا سيما سعد المصري وزياد علوكي. ويرى إبراهيم أن بقاء هؤلاء داخل السجن، يفسح المجال للإسلاميين المتشددين أمثال شادي المولوي وأسامة منصور لاستقطاب أتباع «قادة المحاور».

### تدريبات الاشتراكي

تحت ستار «مخيم كشفي»، نظم الحزب التقدمي الاشتراكي، بالتنسيق مع جماعة الداعية عمّار، مخيماً تدريبياً لأكثر من 60 شخصاً في تلال مدينة الشويفات، بينهم عدد من مشايخ بلدة ديرقوبل. وهي ليست المرة الأولى التي تشهد فيها التلال تمارين ذات طابع عسكري، تتضمن رماية بالأسلحة، إلا أن اللافت هذه المرة هو إعداد دروس نظرية للمشاركين في المخيم، على رشاشات ثقيلة محمولة على سيارات رباعية الدفع، إضافة إلى مدافع الهاون.

### الأمنيون المحرومون

خلق قرار أصدرته المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، يتعلق بالحصول على أدوية الأمراض المزمنة، إرباكا لدى الضباط والعناصر، بسبب عدم قدرة المديرية على تأمين الأدوية المطلوبة، التي يصفها الطبيب المختص، فتعتمد إلى استبدالها بأدوية أخرى تزعم أنها «مماثلة». وقد دفع هذا القرار هؤلاء العناصر إلى شراء الأدوية الموصوفة على نفقتهم الخاصة. وفي هذه الحالة، لا يعود بإمكانهم تقديم طلبات مساعدة للاستحصال على ثمنها، فيتكبدون نفقات إضافية.

### ما قل ودل

بعدما كانت العلاقة بين حزب الله وحزب الكتائب تُفَرّ بوزير العمل سجعان القزّي، انتدب الكتائب النائب إليلي ماروني لمتابعة الملف. والتقى



ماروني النائب علي فياض في اليومين الماضيين، في اجتماع مطوّل تطرّق إلى مختلف الملفات، وتجدد الإشارة إلى أن ماروني يُعد من صفور الكتائب، وهو دائم التهجم على حزب الله.

### القوات: جوانز ترضية المستقبل أصبحت من الماضي

للنائب سامي الجميل، يقول أحد المقربين من بكفيا، «في تعيينه عضوا في المكتب السياسي لحزب الكتائب وصولاً الى ترشيحه في الأشرفية، وذلك لسببين: ارضاء طموحه وركزة نديم».

على ضفة الأزمن الكاثوليك خمسة مرشحين، أحدهم أو هانس تسلاقيان وهو طاشناق ملتزم وعضو اللجنة المركزية للحزب المركزية، فيما الاثنان الاخران مقربان من الطاشناق: سيرج جوخديريان عضو في مجلس بلدية بيروت وابن الوزير السابق جاك جوخديريان ورئيس مجلس ادارة شركة «سوداتيل» باتريك فاراجيان. ينافس الطاشناقيون النائب سيرج طورسركيسيان المدعوم من قوى 14 آذار وحزب الهانشاك والمرشح القواني ريشار قيومجيان، في عام 2009 خاض الاخيران معركة شرسة بينهما لركوب اللائحة، انتهت بانسحاب القواني لمصلحة الأول بضغط من تيار المستقبل. وهو ما لن يتكرر لاحقاً، بحسب مصادر القوات، «لا في الأشرفية ولا في المتن ولا في زحلة ولا في أي من مناطق نفوذ الحزب أصلا لا يملك الهانشاك ما يزيد على العشرين صوتا في بيروت الأولى، واسكاتها بجوانز ترضية المستقبل أصبح من الماضي».

أوغاسبيان من الدائرة الأولى الى الدائرة الثانية وسط حديث مصادره عن عدم رغبته في الترشح واصرار التيار على ابقائه. يتبارى اليوم على مقعده للأرمن الأرثوذكس ستة مرشحين أبرزهم المرشح المقرب من الطاشناق وعضو مجلس بلدية بيروت هاغوب ترزيان المعروف بمشاكسته في العمل البلدي كما السياسي، ويعمل من خلال منصبه على تسهيل مرور المشاريع الإنمائية لدائرة بيروت الأولى خصوصاً، فيما مرشح قوى 14 آذار يدعى سيبوه مخجيان، وهو معروف لخدماته الاجتماعية الكثيفة على مدى 20 عاماً من خلال توليه ادارة مكتب النائب فرعون الخدماتي، بحيث بات يتساءل البعض ان كان هو من ينجّ عمل فرعون ويثبّت زعامته. أما «وجه سحارة» المرشحين فهو البير كوستانيان واليكم سجله: ناشط سابق في «لبناننا»، ساهمت صداقته الحميمة